

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - في ظلال حجة الوداع

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على  
- 00:00:11

حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على  
الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:24

سبحت الكائنات بحمدك وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه  
وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء - 00:02:25

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال  
ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين - 00:02:54

وعنا معهم برحمتك يا ارحم ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نزال نعيش ايام التشريق لا نزال نعيش مشاعر  
الحج وحجة الوداع وخطبة الوداع - 00:03:17

التي ودع بها نبينا صلى الله عليه وسلم امته لقد مكث نبينا صلى الله عليه وسلم في المدينة تسع سنين لم يحج فلما كانت السنة  
العاشرة اذن في الناس ان رسول الله حاج - 00:03:39

فقدم المدينة خلق كثير كلهم يريدوا ان يحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يأتهم به في حجه وان يأخذ عنه مناسكه ثم  
خرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:59

على رحل رث وعلى قطيفة لا تساوي اربعة دراهم وهو يقول اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة يحث جابر بن عبد الله راوي هذا  
الحديث فيقول لقد قدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:19

حتى بلغ ذا الحليفة فصلى في المسجد ثم ركب ناقته القصواء ثم احرم بالحج اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة فنظرت الى مد بصري  
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:43

من راكب ومن ماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك. ورسول الله بيننا والقرآن يتنزل عليه ونحن من حوله نعمل بما يؤدبنا  
به ويوجهنا اليه وهو اعلم بتنزيله وتأويله. صلوات ربي وسلامه عليه - 00:05:09

اجل ابن عباس يقول لقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بخمس بقين من ذي القعدة وقدم مكة لاربع خلونا من ذي  
الحجة هذا استعمال للفصح في التاريخ - 00:05:36

ان كنت تتحدث عن النصف الاول من الشهر تتحدث عنه بما خلا عن النصف الثاني تتحدث عنه بما بقي نعم لقد قدم النبي صلى الله  
وسلم الى مكة ثم قضى - 00:05:54

الطواف والسعي لقد كان قارنا فلم فلم يحل من احرامه لانه كان قد ساق الهدي وامر اصحابه من لم يكن منهم قد ساق الهدي ان  
يتحللوا وان يجعلوها عمرة ثم كان يوم لما كان اليوم الثامن - 00:06:13

توجه الى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر اليوم التالي يقصر في الرباعية وفي اليوم التاسع يوم عرفة توجه  
الى عرفات كانت ضربت له قبة بنمرة فاقام بها - 00:06:38

حتى زالت كم ثم دخل عرفة بعد الزوال ثم اخذ بعد ان صلى يخطب الناس في لقاء جامع كان في علم الله وفي الهام رسول الله انه

لقاء توصية وتوديع - 00:06:59

لقد كان من كرامات الله لنبيه بهذه الخطبة ان فتح لها اسماع الناس بمنى فسمعوها وهم في منازلهم من غير مكبرات صوت ولا اجهزة تسميع الا ما كان من ربيعة ابن امية ابن خلف - 00:07:21

الذي كان يكرر ما يقوله رسول الله بصوت جهوري لكي يبلغه الى الناس وان تعجب ان ربيعة ابن امية ابن خلف تدري من امية ابن خلف رأس الكفر في مكة - 00:07:41

الذي كان يعذب بلالا على التوحيد وكان يضع الحجارة على صدره هكذا حتى تكفر بمحمد وتؤمن باللات والعزى حتى مر به ابو بكر فاعتقه رحمة به لكي يقول عمر ان ابا بكر سيدنا - 00:07:59

واعتق سيدنا رضوان الله عليهم اجمعين ابنه الان ربيعة هو الذي يبلغه رسول يبلغه رسالة رسول الله في حجة الوداع ويجهر بصوته لكي يبلغ للناس كلماته. فسبحان من يخرج الحي من الميت - 00:08:22

ويخرجوا الميت من الحي. ربيعة ابن امية ابن خلف ربيعة صحابي جليل يبلغه عن رسول الله في حجة الوداع وامية بن خلف رأس الكفر في مكة الذي قتل يوم بدر - 00:08:43

كافرا بالله العظيم وقف النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم لكي يخاطب الجموع المحتشدة امامه يومئذ. وقد بلغوا مائة وعشرين الفا او مائة واربعين الفا في بعض انظروا الى تدرج الامر - 00:09:01

ذهب الى الحديبية في العام السادس بالف واربعمئة فتح مكة بالعام العاشر في اثني عشر الف. اليوم يأتي في حجة الوداع بمائة وعشرين وقد جاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله افواجا ووقف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:25

يخاطب هذه الجموع الحاشدة امامه ويخاطب من خلالهم امة الاسلام القادمة من رحم الغيب الى قيام الساعة ايها الناس اسمعوا واعوا فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا - 00:09:55

في مقامي هذا ابدا والله تم استكت اسماع وارتجفت افئدة وابدان وهي تستمع الى هذا التلويح بالفراق لعلي لا ادري اني لا ادري لعلي لا القاكم في مقامي هذا بعد عامي هذا ابدا - 00:10:16

ان انس ابن مالك يقول لقد رأيت المدينة يوم دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وقد اضاء منها كل شيء ثم رأيت المدينة يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اظلم منها كل شيء - 00:10:41

حتى يقول لقد اظلمت حتى لا يكاد يرى بعضنا بعضا حتى يكاد احدا يمد يده فلا يراها وما نفطنا ايدينا من تراب رسول الله ونحن ندفنه حتى انكرنا قلوبنا احسنا بتغير في قلوبنا عقب دفنه مباشرة صلوات ربي وسلامه عليه - 00:11:01

اني لا ادري لعلي لا القاكم بعد في مقامي هذا بعد عامي هذا ابدا ثم انطلقت الكلمات المودعة ايها الناس ان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا - 00:11:26

اعلان عن حرمة الدماء والاموال والاعراض على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله الى ان يرث الله الارض من عليها وينطفئ سراج الحياة. فهل وعت امة النبي هذا البلاغ النبوي - 00:11:50

في هذا اللقاء الجامع وهي الان يعدو بعضها على بعض ويبغي بعضها على بعض ويريق بعضها دماء بعض يؤكد هذا فيقول فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. لا يزال العبد في فسحة من دينه. ما لم - 00:12:08

ضد من حراما كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او مؤمنا يقتل مؤمنا متعمدا ثم تمضي الكلمات المودعة من فم النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:12:37

الا ان كل ما كان من امر الجاهلية فهو تحت قدمي موضوع. كل مواريث الجاهلية ربا الجاهلية موضوع كله. واول لمن اضع ربانا ربا العباس ابن عبدالمطلب. ودماء الجاهلية موضوعة كلها اخذ الثأر والثارات والعداوات موضوعة كلها - 00:12:55

واول دم اضع دم ابن ربيعة اول دم اضع دم ربيعة ابن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل ثم تمضي كلمات النبي صلى

الله عليه واله وسلم اتقوا الله في النساء - 00:13:21

فانكم انما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. النساء شقائق الرجال ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة فاستوصوا بالنساء خيرا. فما من امرأة جاءت الى بيت زوجها الا - 00:13:40

وقد نقصت نقشت على صدرها وصية من النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا والتوقيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يمضي نبينا صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد - 00:14:04

وان اباكم واحد فلا فضل لعربي على اعجمي ولا لاعمجي على عربي ولا لاحمر على اسود ولا لاسود على احمر الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم لا تقل اصلي وفصلي ابدأ انما اصل الفتى - 00:14:23

ما قد فعل اللي عمره كما الانسان الا ابن دينه. فلا تترك التقوى اتقاء انكالا على النسب لقد رفع الاسلام سلمان فارس وخط بالكفر ان نسيب ابا لهب ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:14:48

يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم يعلن عن المرجعية التي تبقى قمسا يضيء ونبراسا يهدي وقد تركت فيكم. ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدأ - 00:15:11

تاب الله او قال كتاب الله وسنتي صلوات ربي وسلامه عليه. فمن تبع هداي فلا يضل ولا ان يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب - 00:15:36

لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم وما تنسى وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى ثم فرغ نبينا من خطبته لينظر الى الجموع التي امامه. ثم يقول الا هل بلغت - 00:15:56

اللهم اشهد يرفع يده الى السماء ثم ينكثها في القوم وقد انطلقت افواه الحضور جميعا شهادة له وبالبلاغ شهادة له باداء الامانة وببلاغي الرسالة لكي تنتقل التبعة والمسؤولية من عاتقه الى عاتق امته صلى الله عليه وسلم. وقد جاء نصر الله والفتح. ودخل الناس

في دين الله - 00:16:26

ونعيت الى رسول الله نفسه. وانزل الله عليه قوله اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا بلغت الرسالة واديت الامانة وانت قلت التبعة من عاتقي الى عاتق امته صلى الله عليه وسلم - 00:16:56

ولا تزال طائفة من امة رسول الله على عهد الله وميثاقه. مستمسكين بالعروة الوثقى لا يضرهم من خذلهم او من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك. اللهم اجعلنا منهم والحقنا بهم في الصالحين - 00:17:22

اللهم امين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين ده الشيخ - 00:17:42

الاضحى اه اه حج صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام السيد المدينة هاد الجوج ذاته عليه الصلاة والسلام ازحج يشوفهم الله عز وجل ان ويكيد سيدا قرآن اه عليه الصلاة والسلام - 00:18:06

ذي القعدة مكة ذو الحجة ضد الطواف عند السعي اه احرام اعمله عليه الصلاة والسلام ذو الحجة هي عرفات يعني هي الظهر عرف ان الشيخ الله عز وجل بس هي عليه الصلاة والسلام - 00:19:01

الله عز وجل الله عز وجل عليه الصلاة والسلام ميكروفون الله عز وجل ربيعة وان ابن خلف وسلم ناجم هاي ربيعة فوز صلى الله عليه وسلم ان مكة وتوتشرد بلال - 00:20:08

الله ربيعة صلى الله عليه وسلم اه سبحان الله الحمد لله صلى الله عليه وسلم يعني في نكتري بوفور ذات عليه الصلاة والسلام نت فاي تنج ودرس فورد اند اه - 00:21:15

عمرة اه ان هزام الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام ادرس في وصل تكسير انس بن مالك ساد عليه الصلاة والسلام انذر المدينة من المدينة عليه الصلاة والسلام عليكم - 00:22:03

يعني انسان عليه الصلاة والسلام جسمك والنهي عليه الصلاة والسلام ويرويه اركان مرفوعات يجري العباس مسلم يا

اللّٰه آاه به عليه الصلاة والسلام اه عليه الصلاة والسلام سوري من - 00:22:59  
مسلم ومن تمديد اه السنة عليه الصلاة وذكرات انا ميزته او يوتيوب عليه الصلاة والسلام الله عز وجل انا تشوز  
اسلام في الجنة الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله - 00:24:57  
وحده لا شريك له واشهد ان محمد اللهم صل على محمد النبي واجه امتي اتي المؤمنين وذريته وال بيته واصحابه والتابعين لهم  
باحسان ثان الى يوم الدين اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا في - 00:26:59  
وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما طيب اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك والا من المسلمين اللهم اغفر او المسلمات والمؤمنات  
الاحياء منهم انك يا مولانا سميع دعوات امين امين والله يقول الحق - 00:27:16  
فقه وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان لله رب اعانك اللهم اشهد ان لا اله الا انت تغفرك وان يتقدموا الى الامام افسحوا لخوانكم  
تضامنوا تراحموا تقدموا افسحوا - 00:27:37